

ثانياً : أسلوب النهي

النهي : وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ، وأجمعوا على أن النهي يقتضي الفور. ^(١)

النهي : خلاف الأمر، نهاه ينهاه نهيًا، فانتهى وتناهى: كف، وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضًا ^(٢). وفي التنزيل العزيز:

[كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ]. ^(٣)

تعريف النهي النحاة:

طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وللنهي صيغة واحدة؛ هي المضارع مع لا الناهية. قد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق والقرائن. وطلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء بمعنى أنه عكس الأمر؛ لأن الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، أما النهي فهو طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء، يعني أن الأصل في النهي أن يكون صادراً من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة، ويكون الأصل فيه طلب الكف على سبيل الإلزام. وللنهي صيغة واحدة وهي: المضارع مقروناً بلا الناهية، ومنه قوله عز وجل: [وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا] ^(٤) ، هنا المضارع أو صيغة النهي: الفعل المضارع تدخل عليه لا الناهية فتحوله إلى نهي ، ويكون عندئذ مقتضاه وجوب الكف. ^(٥)

(١) البلاغة فنونها وأفانها - علم المعاني - ، فضل حسن عباس : ١٥٨

(٢) لسان العرب ، ابن منظور : ٢٤٥/١٧

(٣) سورة المائدة : ٧٩

(٤) سورة الإسراء : ٣٢

(٥) أسلوب النهي في القرآن الكريم ، شادي مجلي عيسى سكر : ٣



علامات جزم الفعل المضارع :

١- السكون : إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر . مثل : لا تكذب ، فإن الكذب أمُّ الخطايا .

لا : ناهية جازمة .

تكذب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

٢- حذف النون ، إذا كان الفعل المضارع ، من الأفعال الخمسة . مثل: لا تقربا من النار .

لا : ناهية .

تقربا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

وَأَلْفَ الْاِثْنَيْنِ : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

٣- حذف حرف علة ، إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر ، مثل: لا ترم الأوساخ على الأرض .

لا : ناهية جازمة .

ترم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف علة . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

نماذج مختارة في القرآن الكريم على أساليب الأمر والنهي

مما يأتي نماذج للأمر والنهي في هذه السورة:-

١. قوله تعالى:- [فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ] (سورة لقمان : ٧) .

بَشِّرْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

٢- قوله تعالى:- [وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ] (سورة لقمان : ١٢) .

اشْكُرْ : فعل أمر ، مبني على السكون ، لأنه صحيح الآخر ، ولأنه لم يتصل به شيء من الضمائر . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

٣- قوله تعالى:- [وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ] (سورة لقمان : ١٣) .
لَا تُشْرِكْ : (لا) : أداة النهي ، وهي حرف نهي وجزم . (تُشْرِكُ) : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

قوله [يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ] الجملة : مقول القول ، ولا : ناهية ، وتشرك : فعل مضارع مجزوم بلا ، وبالله : متعلقان بـ (تشرك) ، وجملة إن الشرك : تعليل للنهي لا محل لها .

٤- قوله تعالى:- [وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ] (سورة لقمان : ١٤)

اشْكُرْ : فعل أمر ، مبني على السكون ، لأنه صحيح الآخر ، ولأنه لم يتصل به شيء من الضمائر . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

٥- قوله تعالى:- [وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا] (٣)
، فَلَا تُطِعْهُمَا : لا : ناهية . تطع : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير مستتر تقديره (أنت) . و(هما): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولا به .

٦- قوله تعالى:- [وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ] (سورة لقمان : ١٥)

اتَّبِعْ : فعل أمر مبني على السكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

٧- قوله تعالى:- [يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ]

(سورة لقمان : ١٧) أَقِمِ - أْمُرْ - اصْبِرْ : فعل أمر ، مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

انَّهُ : فعل أمر ، مبني على حذف حرف علة . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

٨ - قوله تعالى: - [وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ] (سورة لقمان :

. (١٨)

٩- قوله تعالى: - [وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ] (سورة لقمان : ١٩) .

